

أنت يا سيدتى فاكهتى الأولى ... وناما وبكى فى فرح الجسمين.. فى عيدهما.. لون القمر

.. وأخيراً فأن (الكتابة على ضوء البندقية) فضلا عن تصويرها الدقيق لبعض المشاعر والملامح النفسية التى تعكس القلق والتوتر الشائعين فى نفسية المجتمع الإسرائيلى تعتبر هى وقصيدة (سرحان يشرب القهوة فى الكافتيريا) من القصائد الجيدة القليلة الموحية دراميا والمعبرة عن المأساة الفلسطينية.. فعلى حين تزيح (الكتابة على ضوء البندقية) القناع عن الوجه الإسرائيلى المشوه.. تثبت (سرحان يشرب القهوة) صلابة الحق الغربى - برغم عذابات سرحان - بحيث يمكننا تجاوزا أن نقول: أن القصيدتين وجهان لعملة واحدة هى المأساة الفلسطينية التى نبع من جرحها الطاهر هذا الشعر النابض العظيم.

